[17] الصادرة عنه في مسائل الصلاة، والصيام، والحج، والجهاد، والبيع، والشراء، والنكاح، والطلاق.. وأمثالها.. الى العرف واللغة.. كذلك يرجع الشيعة في فهم مداليل ألفاظه في مسألة الامامة والخلافة الى اللغة والعرف، والى سائر الاحاديث النبوية، لان " الحديث يفسر بعضه بعضا ". وفي هذا المقام أيضا يحتج الشيعة بكلمات علماء أهل السنة في التفسير واللغة والادب وغير ذلك... هذه طريقة الشيعة في الاستدلال بالنصوص على امامة أمير المؤمنين عليه السلام، وهي طريقة واضحة لا غموض فيها ولا اعوجاج ولا اضطراب.. وقال أهل السنة بأن " الخليفة " بعد النبي صلى ا عليه وآله وسلم هو " ابو بكر ".. وقد اختلف استدلالهم على هذا الاعتقاد، واضطربت كلماتهم.. فتارة: يستدلون بالنصوص التي يروونها في فضل أبي بكر مثل: " لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر ". وأخرى: يستدلون بالافضلية. فقالوا بأن " الاتقى " في قوله تعالى: " وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكي وماله عند أحد من نعمة تجزى " هو " ابو بكر " و " الاتقى " هو " الافضل " لقوله تعالى: " ان اكرمكم عند ا أتقاكم " فأبو بكر هو الافضل. ولا تنعقد ولاية المفضول عند وجود " الافضل ". وثالثة: يستدلون بالاجماع. وأجاب الشيعة ببطلان الحديث المذكور سندا ودلالة. وبأن المرجع في تعيين المراد من " الاتقى " في الاية هو السنة. وبأن الاجماع غير منعقد على خلافة أبي بكر. (6) وأنكر أهل السنة النص على امامة أمير المؤمنين عليه السلام، وألفوا الكتب
